

30 - شرح منظومة أبي إسحاق الألبيري - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم فالحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. قال
الناظم ابو اسحاق رحمة الله تعالى في منظومته في الحث على طلب العلم والتحلي بالأخلاق الفاضلة - 00:00:00

لقد صاحبت اعلاما كبارا ولم ارك اقتديت بمن صحبت وناداك الكتاب فلم تجبه ونبهك المشيب فما انتبهت ويصبح بالفتى فعل التصاري
واصبح منه شيخ قد تفتى ونفسك ثم لا تذمم سواها لعيوب فهي اجر من ذممت - 00:00:20

وانت احق بالتفنيد مني ولو كنت اللبيب لما نطقت ولو بكت الدماء عيناك خوفا لذنبك لم اقل لك قد امنت ومن لك بالامان وانت عبد
وامرت بما اترمت ولا اطعت فقلت من الذنوب ولست تخشى لجهلك ان تخف - 00:00:42

اذا وزنت وتشفق للنصر على المعاصي وترحمه ونفسك ما رحمة. رجعت القهقرى وخطبت عشوا لو وصلت لما قطعت لعمرك لو
وصلت لما رجعت ولو وافيت ربك دون ذنب ونوقشت الحساب اذا هلكت ولم يظلمك في عمل ولكن عسير ان تقوم بما حملت - 00:01:02

ولو قد جئت يوم الحشر فردا وابصرت المنازل فيه شتى لاعظمت الندامة فيه لهفا على ما في حياتك قد اضعت تفر من الهجير
وتتقىه فهلا من جهنم قد فررت ولست تطبق اهونها عذابا ولو كنت الحديد بها لذبت - 00:01:28

ولا تنكر فان الامر جد وليس كما حسبت ولا ظننت. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واهد ان لا الله الا الله وحده لا
شريك له واهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:01:49

صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد هذه الايات هي تتمة عود الناظم رحمة الله تعالى على نفسه بالعتب واللوم
حيث بدأ ذلك من قوله فيما سبق وقل يا ناصحي بل انت اولى - 00:02:07

بنصحك لو لفلك قد نظرت فمن هذا البيت عاد باللوم على نفسه تذكيرا لها وتنبيها ل حاجتها الى ذلك حيث مر معنا قوله تقطعني على
التغريب لو ما وبالتفريط دهرك قد قطعته - 00:02:33

فمن هنا بدأ واعداد باللوم والعتب على نفسه رحمة الله تعالى وتذكيرها الحاجة الشديدة الى المحاسبة محاسبة النفس ولو لمها على
تقصيرها وتغريبها والمحاسبة هي من يقظة القلب وانتباهه ولا يوفق لها الا الموفق - 00:03:00

لان المحاسبة هي بوابة الندم والاذنابة وصلاح الحال والاستقامة على الطاعة كلما كان المرء اشد محاسبة لنفسه وزنا لاعماله كان ذلك
اتم في استقامته والمؤمنون الكامل جمع جمع الله لهم - 00:03:35

بين احسانا في العمل وشفقة من التغريب بحيث لا يزال يرى نفسه مقصرا مفرطا كما قال الله جل وعلا والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم
وجلة انهم الى ربهم راجعون اي خائفة - 00:04:04

الا يتقبل منهم عملهم وفي هذا المعنى يقول الحسن البصري رحمة الله ان المؤمن جمع بين احسان ومخافة والمنافق جمع بين اساءة
وامن شاهد القول ان الناظم رحمة الله تعالى - 00:04:28

دخل مدخلا جميلا وعظيما يلوم نفسه ويعاتبها وينبهها باحقيتها بالعتب واللوم ويذكرها ما قد يكون ثمة من تغريب او
تقصير فيقول وهو ماض في ذلك لقد صحبت اعلاما كبارا - 00:04:51

ولم ارك اقتديت بمن صحبته يعني كانه يقول على لسان من كان يعاتبه في في نظمه انه عاد بالعتب على الناظم ابي
اسحاق نفسه فكانه يقول له لقد صاحبت - 00:05:23

اعلاما كبارا اي تيسرك صحبة اعلام كبار لزمنهم وجالستهم وحضرت مجالسهم لقد صحبت اعلاما كبارا ولم ارك اقتديت بما صحبت يعني لم ارك قد تأثرت بتلك المجالسة وتلك الصحبة لاؤئلک الاعلام الكبار - [00:05:44](#)

والمنظون به رحمة الله انه استفاد من الصحبة. لكن هذا من كمال اللوم والمحاسبة للنفس شأن آآ الصالح الحريص على كمال نفسه العائد عليها بالعتب واللوم مهما كانت اعماله ومهما كانت عبادته - [00:06:11](#)

لقد صحبت اعلاما كبارا ولم ارك اقتديت بمن صحبته وناداك الكتاب فلم تجبه ونبهك المشيب فما انتبهت اراك موقظة عظيمتان وما اراك انتبهت واستيقظت الاولى الكتاب كتاب الله عز وجل وما فيه من - [00:06:37](#)

آيات النذر والتخييف والتهديد والتذكير والامر الثاني المشيب والمشيب في حد ذاته نذير لصاحبه قد قيل في بعض اقوال المفسرين ان انه المراد بقوله جل وعلا وجاءكم النذير بعض المفسرين قالوا اي الشيب - [00:07:08](#)

لان الشيب نذير لصاحبه ومؤذن ومعلم بدنو الاجل وفي الحديث اذrer الله الى رجل من امتی بلغ السنتين فيقول جاءك الكتاب واعظا من جهة وجاءك الشيب نذيرا لك - [00:07:38](#)

وما انتبهت فما انتبهت ويقبح بالفتى فعل التصابي هذا يقوله على لسان من كان يعاتبه يقول على لسان من كان يعاتبه لانه فيما سبق قال ذلك الشاب ولا تقل الصبا فيه امتهال - [00:08:05](#)

ولا تقل الصبا فيه امتهان فعاد على لسان ذلك الشاب وواضح من هذا ان المعاتب بهذا النظم شاذ ليس من اقران ابي اسحاق كما كنت اظن في اول كلامي على شرح هذه المنظومة وانما هو شاب - [00:08:29](#)

اه فتى كما واضح من الابيات التي مرت ولا سيما قوله ولا تقل الصبا فيه امتهان فجاء ابو اسحاق وعلى لسان ذلك الشاب ويعيد العتب على نفسه ويقول ويقبح بالفتى فعل التصابي يعني نعم كما قلت لي ان ان لا تقل الصبا في امتهال - [00:08:48](#)

وانه يقبح بالفتى فعل التصابي لكن ثمة امر اخر اقبح من هذا ما هو قال واقبح منه شيخ قد تفتى التصابي بالفتى عيب ومذمة وامر قبيح لكن اقبح من ذلك واشد مذمة عندما يكون الشيخ الكبير تفتى - [00:09:17](#)

اي يعمل عمل الفتنيان تفتى ان يعمل عمل الفتنيان الصغار ولا يراعي فارق السن الذي وصل اليه فيقول هذا اشد قبحا ثم يقول ونفسك ذمة لا تدمر سواها انت الان - [00:09:44](#)

من بداية النظم تذماني وتنقدي هذا النقد والواجب ان تذم نفسك ولا تذم سواها. انظر الى نفسك الى تقصيرك ونفسك ذم لا تذم سواها لعيوب فيها لعيوب فهي اجرد من ذمته - [00:10:07](#)

اجدر من اتجهت اليه بالذم والمعاتبة نفسك وانت احق بالتفنيد مني كل هذا ي قوله على الانسان الشاب الذي كان يعاتبه وانت احق بالتفنيد مني التفنيد اي التخطئة تفنيد اي التخطئة والنقد - [00:10:31](#)

فيقول له انت احق بالتفنيد مني اي احق بالنقد والتخطئة ولو كنت الليبيب اي لو كنت صاحب لب لما نطقت اي بما نطقت به من عتب - [00:10:56](#)

ولو بكت الدماء عينك خوفا لذنبك لم اقل لك لم اقل لك قد امنت لو بكت عينك دما من ذنوبك وتفريطك لا استطيع ان اقول لك انك بهذا البكاء امنت اي من العذاب - [00:11:15](#)

وكل هذا يتضمن الحث على التوبة والانابة قوة الاقبال على الله سبحانه وتعالى وملك بالاماني وانت عبد امرت فما ائمرت ولا اطعت كيف تؤمن وانت عبد لله عز وجل امرك بطاعته ونهاك عن معصيته - [00:11:39](#)

ولم تاتمر ولم تطع اي حصل منك التفريط والتقصير في كثير مما امرك الله سبحانه وتعالى به فقلت من الذنوب ولست تخشى لجهلك ان تخف اذا وزنته فقلت من الذنوب اي الذنوب التي فعلتها ذنوب ثقيلة - [00:12:07](#)

ومع ذلك لست تخشى لجهلك ان تخف اذا وزنت اي ان يخف ميزانك مشيرا الى قوله فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينهم. فاولئك الذين خسروا انفسهم - [00:12:33](#)

قال ولست تبالي ولست تخشى لجهلك ان تخف ان تخف اذا وزنت اي ان يخف آآ ميزانك بما عندك من سينات وذنوب كثيرة وتشقق

للمصر على المعاصي وترحمه ونفسك ما رحمته - 00:12:54

اشفقت علي ورحمتني واخذت تبين لي اخطائي ونفسك لم ترحمها اتجه لنفسك بهذه الرحمة ونفسك ما رحمت رجعت القهقرا
وخطبت عشوا وجاءت القهقرا اي مشيت الى الخلف والى الوراء وخطبت عشوا - 00:13:19

قبض العشواء هو الذي لا يبصر ولا يرى فيخطب دون ان يميز بلا بصر فيخطب الامور اي خططا لا يميز فيه بين هدى من ضلال حق او
باطل صحة او فساد - 00:13:46

لعمرك لو وصلت لما رجعت لو كنت فعلا قد وصلت وبلغت المبالغ العالية الرفيعة في العبودية والطاعة لما رجعت يعني لما حصل لك
هذا الرجوع القهقرا الذي حصل منك كل هذا يقوله - 00:14:11

في لومه الشديد لنفسه ومعاتبته لها وهذا بخلاف من هو مقصري في العمل ويرى نفسه قد كمل الامور وتمها فاهم الاستقامة فعلا يجد
ويجتهد في تتميم الاعمال وتمكيلها وهو يرى نفسه - 00:14:31

من المقصرين المفرطين ولو وافيت ربك دون ذنب ونوقشت الحساب اذا هلكت ولو وافيت ربك دون ذنب ونوقشت الحساب اذا
هلكت يشير الى حديث ام المؤمنين عائشة في الصحيح في الصحيحين - 00:15:00

قال عليه الصلاة والسلام من نوقشت الحساب هلك هذا لفظه في الصحيح من نوقشت الحساب هلك الى هذا المعنى يشير بقوله
ونوقشت الحساب اذا هلكت من نوقشت الحساب هلك قال ولو وفيت ربك دون ذنب - 00:15:24

ونوقشت الحساب اذا هلكت لماذا قال ولم يظلمك بعمل ولكن عسير ان تقوم بما حملته انت حملت امانة عظيمة وعسير ان تقوم بها
على التمام والكمال الا اذا دلل الله لك ذلك ويسره لك - 00:15:45

واعانك عليه فالامانة حمل عظيم جدا عسير ان تقوم بحملها والوفاء بها والقيام بها ولم يظلمك في عمل ولكن عسير ان تقوم بما
حملتها اي الامانة التي تحملتها وحملها الانسان انا عرظنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملها واسفون منها -
00:16:06

وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا ولو قد جئت يوم الحشر ويوم الحشر فردا كما قال الله سبحانه
وتعالى وكلهم اتيه يوم القيمة فردا - 00:16:40

اي بلا ناصر ولا مؤازر ولا معين يفر المرء من أخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه ولو قد جئت يوم
الحشر فردا وابصرت المنازل فيه شتى - 00:17:03

وابصرت المنازل اي منازل الناس شتى اي متفاوتة ومتباينة ولكل درجات مما عملوا وليرفيعهم اعمالهم وهم لا يظلمون. عندما تبصر
ذلك وتبصر تلك المنازل المتباعدة ثم ترى نفسك في ذلك الوقت جئت مفرطا مضينا مقصرا - 00:17:26

ولم يكن لك منها حظ او نصيب ماذا يفيدك الندم اذا يفيدك الندم اذ ذاك؟ ولهذا يقول لاعظمت الندامة فيه لها على ما في
حياتك قد اضعته اعظمت الندامة - 00:17:51

ان تقول نفس ان تقول نفس يا حسرة على ما فرطت في جنب الله اذا ابصر ورأى وعايا وشاهد المنازل والدرجات والتفاوت بين
العباد ورأى انه جاء مقصرا مضينا قال يا حسرتاه - 00:18:14

على ما فرطت في جنب الله لكن هذا التحسر الندم لا يفيد لاعظمت الندامة فيه اي في ذلك اليوم لها على ما في حياتك اي الدنيا قد
اضعت تفر من الهجير - 00:18:38

تفر من الهجير وهذا يكون في الصيف والقيظ الشديد الانسان في الصيف يتتحاشى الشمس الهجير هو حرارة الشمس تفر من الهجير
اي في الصيف الشديد تتحاشى وتتجنب حرارة الشمس وتجتهد في اتقانها اما - 00:19:02

كل بيت او ظل شمسية او ايواه الى شجرة او غير ذلك تتقى الهجير اي انت حرير اشد الحرث على سلامه جسمك من الهجير.
حرارة الشمس فتجسد في اتقانه تفر من الهجير وتنقي - 00:19:29

فهلا من جهنم قد فررت جهنم اعظم من الهجير جهنم اعظم من الهجير وحرها اشد فاذا كنت فعلا هذا شأنك تعنتي بجسمك وتحافظ

عليه بحث ان حرارة الشمس لا تصيبه بظرر - 00:19:52

وتجتهد في ذلك فاولى من ذلك ان تجتهد في وقاية جسمك من النار يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون - 00:20:14

ولست تطيق اهونها عذابا هذه النار لا تطيق اهونها اي اقل ما في النار عذابا لا تطيقه ولا تحتمله وجاء في الصحيحين عن النعمان ابن بشير ان اهون ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهون - 00:20:40

اهل النار عذابا يوم القيمة لرجل توضع في احمرص قدميه جمرتان يغلي منهما دماؤهم فيقول لا لست تطيق اهونها عذابا ولو كنت الحديد بها لذبت لو كان جسمك حديد لذاذ في النار فكيف بهذا الجسم - 00:21:00

المكون من شحم ولحم وعظام كيف سيكون شأنه في النار؟ لو كنت الحديد لذبت لصهرتك من شدة حرارتها فكيف اذا بهذا الجسم ثم يؤكد ما سبق لقوله ولا تنكر فان الامر جد - 00:21:28

الامر جد ليس بالهزل لا تنكر فان الامر جد وليس كما حسبت ولا ظننت نعم قال رحمة الله ابا بكر ابا بكر

كشفت اقل عيبي واكثره ومعظمها سترت فقل ما شئت في من المخازي وضاعفها - 00:21:50

فانك قد صدقت ومهمها لعبتني فلفرط علمي بباطنه كانك قد مدحت فلا ترضى المعايب فهو عار عظيم يورث المحبوب مقتنا. ويهوي بالوجيه من الثريا. ويبده مكان الفوق تحتا. كما الطاعات تبدل - 00:22:17

وتجعلك القريب وان بعدت وتنشر عنك في الدنيا جميلا وتلقى البر فيها حيث شئت وتمشي في مناكب بها عزيزا وتجني الحمد فيما قد غرست وانت الان لم تعرف بعيوب ولا دنسست ثوبك مذ نشأتا ولا - 00:22:37

ولا سابت في ميدان زور ولا في ميدان زور ولا سابت في ميدان زور ولا اوضعت فيه ولا خبست فان لم تتأ عنك نسبت فيه ومن لك بالخلاص اذا نسبت تدنس ما تطهر منك حتى كانك قبل ذلك ما ظهرت وصرت اسير ذنبك في وثاق وكيف لك - 00:22:57

اكاكو وقد اسرت فخف ابناء جنسك واخش منهم كما تخشى الضراغم والسبنت وحالتهم وزايلهم حذارا وكن كالسامري اذا لمست وان جهلوا عليك فقل سلام لعلك سوف تسلم ان فعلت ومن لك بالسلامة في زمان تناول العصمة الا ان - 00:23:22

صمت ولا تلبت بحبي فيه ضيم يميت القلب الا ان كبرت وغرب فالغرب فيه خير وشرق ان بريق قد شرقت فليس الزهد في الدنيا خمولا لانت بها الامير اذا زهدت ولا فوق الامير تكون فيها سموا - 00:23:44

ولو فوق الامير تكون فيها سموا وارتفاعا كنت انت فان فارقها وخرجت منها الى دار السلام فقد وان اكرمتها ونظرت فيها لاكرام فنفسك قد اهنت جمعت لك النصائح فامثلها حياتك فهي - 00:24:04

ظلمما امثنت وطولت العتاب وزدت فيه لانك في البطالة قد اطلت ولا يغرك تقصيري وسهوي وخذ بوصيتي لك ان رشدت. فقد اردتها تسعوا وكانت قبل ذا مائة وستة وصلي على تمام الرسل ربي وعترته الكريمة ما ذكرت - 00:24:24

اللهم صلي وسلم على عبد الله ورسوله نبينا محمد. يقول رحمة الله ابا بكر وابو بكر هذا هو من انشأ ابو اسحاق البيري رحمة الله تعالى هذه القصيدة الجميلة المتنية - 00:24:49

المليئة بالوصايا العظيمة نصحا له وتحذيرا له وتوجيها له الى الاستقامة والسداد واللزوم لطاعة الله تبارك وتعالى من السياق الذي نراه هنا يعلم ان ابا بكر كان قد تكلم في بعض معايب - 00:25:09

ابي اسحاق وانتقده في اشياء وتجرأ عليه في في بعض الامور فيقول له ابو اسحاق هنا ابا بكر كشفت اقل عيبي ابا بكر كشفت اقل عيبي يعني الكلام الذي قلتهعني هو في الحقيقة كشف لاقل عيبيين - 00:25:36

واكثره ومعظمها سترتها اكثرا المعايب واخطائي سترتها ما ما نشرتها ولا تكلمت فيها عندما تكلمت في معايب فقل ما شئت في من المخازي فقل ما شئت في من المخازي تحدث - 00:26:03

آما شئت في من المحاذيق عدد ما شئت من العيوب والاخطا عد ما شئت من ذلك وظائفها يعني الذي تقول ايضا زد عليه وظائف فانك قد صدقت لان التفريط الذي عندي - 00:26:27

كبير وعظيم جدا كل هذا يقوله هظما لنفسه كل ذلك يقول هظما لنفسه اه رحمه الله تعالى شأن الصالحين ومهمما عاتبني يعني مهما قلت في من عتاب فلفرط علمي يعني لشدة علمي - [00:26:47](#)

بباطنة هكذا في بعض النسخ وهو اولى ومهمها فلفرط علمي بباطنة كانك قد مدحته باطنتي اي سريرتي مهمما قلت في من الذنوب مهمما قلت في من الذنوب فلما اعلمه من نفسي - [00:27:15](#)

وتفريط وقصيري والامور التي في اه اعلمها من سري وباطنتي كانك في تلك الابيات او الكلمات التي كنت تذمني كانك تمدحني لانها في مقابل ما اعرفه عن نفسي انما قلت شيئا قليلا - [00:27:40](#)

انما قلت شيئا قليلا اذكر قريبا من هذا المعنى احد الدعاة جاءه شخص وهذا يجري من بعض الشباب والناشئة يحبون نقل الاقوال مما يوغر الصدور ويوجد في النفوس الضغينة فاحد الدعاة جاءه - [00:28:01](#)

شاب وقال ان فلان قال فيك كذا وكذا ان فلانا قال فيك كذا وكذا وذكر له اشياء قالها فيه فقال ذلك الداعية لذك الشاب الذي قاله فلان فيا مبني على عدم - [00:28:32](#)

علمه ومعرفته بحاليا ولو كان يعرف من حاليا ما اعلم منها ولو كان يعلم من تقصيري ما اعلمه من تقصيري لادرك ان الذي قاله في شيء قليل من الخطأ والتقصير - [00:29:03](#)

لكن الله عز وجل يسر على العياد والا هذا الذي قاله في وانتقده في مبني على عدم علمه بحاله فذكر هذا الشيء القليل ذكر هذا الشيء القليل والا لو يعرف من نفسي - [00:29:24](#)

ما اعلموا منها من تقصير وتفريط لكان كلامه اشد واشنع من هذا يقول ذلك الداعية فبكى هذا الشاب الوسيط بكى ذلك الشاب آآ الوسيط الذي كان ينقل هذا الكلام والذي ينبغي فعله على - [00:29:44](#)

على الجميع ان ينظر الانسان لتفريط نفسه وتقصيرها كم فرطنا في جنب الله وكم قصرنا في طاعة الله وكم آآ ارتكبنا من الاخطاء وكم وكم ينظر الانسان في نفسه لا يكون حاله فقط مهتم باخطاء الاخرين وينسى نفسه وتفرطيه - [00:30:10](#)

يعني بعض الناس بلغ به الحال ان يضيع صلاة الفجر واذا اصبح بدأ ينتقد فلان وفلان بدأ ينتقد فلان وفلان ويخطي فلان وعلان وهو مفرط مضيع لفرائض واجبات ومصر في جنب الله - [00:30:37](#)

فاما هذا الكلام حقيقة يستفيد منها طالب العلم واذا انتقدت اذا انتقدت لا تتألم لانك لو نظرت في نفسك فعلا ستجد ان الذي نقدت به قليل من كثير مما تعلمك عن نفسك - [00:30:59](#)

اما تعلمك عن نفسه وستره الله عليك لكن اجعلها بابا لك لتزداد اقبالا وتوبة وانابة اه الى الله عز وجل وبمثل هذا يصلح الانسان في نفسه ويصلح ايضا من حوله - [00:31:21](#)

ويتحقق الخير بخلاف حال الشغب التي يبتلى بها بعض الناس وربما ان الشخص ينتقد انتقاد فينسي نفسه واطهارها ويبدأ يفكر بماذا يتهم على منتقده ولو بالكذب عليه والافتراء وتقويله ما لم يقل او تضخيم الامور او نحو ذلك - [00:31:39](#)

فمثل هذه مثل هذا التواضع ومثل اه هذا الهضم للنفس وقوف طالب العلم عليه من نعم الله الكبار حتى يستفيد من مناهج آآ هؤلاء العلماء ابن القيم رحمة الله ينقل عن شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:32:05](#)

انه يقول ما انا بشيء ولست بشيء ما انا بشيء ولست بشيء ما كانوا يرون انفسهم ولا كانوا يعظمون آآ انفسهم بل لا يزال يرى نفسه اه مقصرا اقرأ مثل ذلك - [00:32:28](#)

بابل ما يكون في هذا الباب في سير الصحابة رضي الله عنهم ماذا قال عبد الله بن ابي مليكة ماذا قال عبد الله ابن ابي مليكة وهو تابعي جليل قال ادركت اكثرا من ثلاثة صحابيا - [00:32:46](#)

كلهم يخاف النفاق على نفسه ادركت اكثرا من ثلاثة صحابيا كلهم يخاف النفاق على نفسه قال رحمة الله فلا ترضى المعايب فهو عار فلا ترضى المعايب فهو عار عظيم يورث المحبوب مقتنا - [00:33:04](#)

اي لا تشتعل في هذا الجانب تشغلك نفسك به فعار عظيم يعني هذا الامر عار عظيم يورث المحبوب مقتنا الانسان الذي له مكانة ومحبة

في الناس اذا اشتغل بهذا الامر اورثه ذلك مقتا بخلاف من يعمل - 00:33:28
على اصلاح نفسه واصلاح الاخرين ويهوي بالوجيه من الثريا الانسان الوجيه عالي المكانة رفع المنزلة يهوي به مثل هذا المسلك الى
من الثريا الى الثاء يهوي باللهجه من الث باء وبديله مكا: الفهفة. تحته - 00:33:51

اي بدل ان كانت منزلته فوق عالية في النفوس تصبح منزلته تحت كما الطاعات تبدل الدراري كما الطاعات ان اشتغلت بها واعتنى بها واظبطت عليها تبدل الدراري اي تبدل المنزلة - 00:34:19

آآ الدنيا الى المنزلة العالية الرفيعة والدراري هي الكواكب العالية في السماء وتجعل وتجعلك القريب وان بعدت لان الطاعة والعبادة هي التي تقرب وتحبب ان الذين امنوا وعملوا الصالحات س يجعل لهم الرحمن ودا اي مودة ومحبة - 00:34:43

الحسن وتلقى البر فيها حيث شئت تلقى البر فيها حيث شئت - 17:35:00

منازله ودرجاته وتمشی في مناكبها عزيزا - 42:35:00

اذا كنت من اهل الطاعة تمشي في مناكبها اي الارض عزيزا وتجني الحمد فيما قد غرست اي تجني العاقبة الحميدة فيما غرسته من طاعات وعبادات عن يت بها في حياتك ثم يعود بالوصية لذلك الشاب - 00:36:04

فيقول وانت الان يا ابا بكر لم تعرف بعييب وانت الان لم تعرف بعييب وانظر هذا الكلام ما اجمله في باب النصيحة والوعظ يعني حتى لو كان تعلم منه بعظ التفريط او التقصير في مثل هذا المقام - 00:36:31

احسسه بانه لا زال في سلامه وعافية لم يدخل بعد اذا كان عنده ذنوب قل له مثلا اذا كنت تعلم عنه ذنوب آآآ تريد ان تعالجها فيه
تقوا، له يا اخ، انت ما شاء الله - 00:36:56

بعافية الان وفي سلامه نجاك الله ووقاك من كذا وكذا من ذنوب كبار تعلمك سلمه الله منها فها انت تصلي ها انت مثلا بار بوالديك عدد
له مثل هذه الاشياء التي تكون - 00:37:19

بازن الله سبحانه وتعالى عون للشاب بخلاف ان تنسى مثل هذه المعاني تجتهد في سرد ما تعلمه من جوانب التقصير حتى يحس من سرداً كما عززه من تقصير انه آلة تماها - 00:37:37

آآ جاني ومعتدي وليس فيه اي جانب من جوانبه فانظر كلامه الجميل حيث يقول وانت الان لم تعرف بعيي لم تعرف باي يعني ان
كان عندك معائب لم تبلغ مبلغ انك عرفت بها واشتهرت - 00:37:59

ويتحدث عنك بها ما زلت في عافية من ذلك وانت الان لم تعرف بعيوب ولا دنس ثوبك مذنانته ما دنس ثوبك يعني الوقوع في العظام - 18:38:00

قبائح الامور وشناع الاعمال لم تدنس ثوبك بذلك مذن شأنه ولا سابقت في ميدان زور لم يحصل منك ان سابقت في ميدان الزور
والزمر هو المذكور والذين ارشد من الزمر - 00:38:38

ما سبقت في ميدان زور ولا اوجعت فيه اي ميدان الزور ولا خبيته والخبب نوع من العدو والسير يقول انت ما سلكت به لا بسرعة

لا بسرعة ولا ببطء ولا سابت في ميدان زور ولا اوضعت فيه ولا خببت فان لم تتأ عن نسبت فيه انتبه يقول لا. انت الان في عافية لا
لار انتتأ عن نسبت فيه 00:39:15

عن مشهد الزور ان لم تتأ عنده نسبت فيه لانك ان دخلت ووضعت قدمك في مشهد الزور نسبت اي تورطت وكم انسان كان في عاشرة ثم مظاهرة قمه فتم ط 34:39:00

وورط نفسه فيقول انت الان في عافية واياك ان تقع قدمك لانك ان وظعتها نسبت وتورطت فان لم تتأ عن نسبت فيه وملأ بالخلاص اذا نسبت احمد الله على العافية - 00:39:51

وانك ما دخلت مشهد الزور لكن ان دخلت ونسبت ملك بالخلاص كيف تظمن لنفسك انها تخلص من ذلك وملك بالخلاص اذا نسبته تدنس ما تطهر منك حتى كانك قبل ذلك ما ظهرته - [00:40:11](#)

يعني ان دخلت في في مسلك الزور ونشبت فيه ما الذي سيحصل الذي سيحصل انك تدنس ما تطهر منك انت في طهارة وعافية ان دخلت مشهد الزور وخطوت فيه - [00:40:42](#)

تدنس وتلطخت وتلوثت كانك قبل ذلك ما ظهرته يعني من يراك ما يشعر او يحس انك قبل ذلك كنت طاهرا الامام احمد رحمة الله ضرب لهذا المعنى مثلا عجيا نقله عنها - [00:40:58](#)

ابن مفلح في الاداب الشرعية مثلا للذنوب وكيف انها تلوث الانسان قال مثل ذلك وهذا معنى كلامه رحمة الله مثل ذلك مثل رجل جاء في طريق وعليه ثياب نظيفة واذا الطريق فيه وحل طين - [00:41:20](#)

وانك تعرف ان الانسان اذا جاء في طريق وفيه وحل طين ماذا يصنع؟ وهو محتاج ان يمر تجده في اول الامر يحاول ان يلم ثيابه وان ينظر جيدا في الارض - [00:41:44](#)

ينظر بدقة وين يوجد فيها صخرة؟ وين يوجد فيها ارض يابسة فيسبر بدقة جيدة بحيث لا يتلوث منه شيء ولا يضع قدمه الا في مكان واضح تماما انه لا لا يلوثه - [00:42:02](#)

ويمشي بحذر ثم قد يضعف الحذر فيلامس الشيء من الطين ثم يلامس شيء من الطين ماذا يصنع بعد ذلك الا مساططين هنا وهنا؟ وهو كان يتوقى لكنه يخطو ولا مسه شيء من الطين - [00:42:21](#)

تيمشي في الطين ولا يبالي بعد ذلك هذا مثل الذنوب اذا وقع الانسان وهذا معنى قول الناظم من لك بالخلاص اذا نسبت لانه شبت في الطين ودخلت من لك بالخلاص - [00:42:43](#)

فما دمت في عافية لا تلوث نفسك ولا تلطخها والسلامة يقولون لا يعلها شيء وصرت اسير ذنبك في وثاق اي ان دخلت هذا المدخل ستتصبح اسير الدم لان الذنب هو الذي سيكون مسيطرًا عليك - [00:43:00](#)

وكيف لك الفكاك وقد اسرت فاذا من الخير لك قبل ان تكون اسيرا لا تدخل الاسر اسر الذنوب واجتهد ان لا تورط نفسك لذلك ثم يحذر من قرناء السوء وخلطاء الفساد - [00:43:22](#)

فيقول فخف ابناء جنسك واخشى منهم فخف ابناء جنسك واخشى منهم اي احذر من الاصحاب الذين تعلم ان في صحبتك لهم شر عليك وفي الحديث الصحيح يقول عليه الصلاة والسلام المرء - [00:43:43](#)

على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل فلينظر اذا يقول له تنبه لمسألة الاصحاب والرفقاء ليس لك ان تمشي مع كل احد فخف ابناء جنسك واخش منهم - [00:44:07](#)

كما تخشى الدراغم والسبنت بمثل ما تخشى الاسود والنمور مثل ما تخشى آآ الاسود والنمور اي مثل خشيتك للحيوانات المفترسة احذرهم وانئ عنهم وابتعد بنفسك حتى لا يورطوك فيما تورطوا فيه - [00:44:25](#)

ومصيبة الفاسد مصيبة الفاسد انه دائمًا يجتهد في افساد من حوله ولا يريد ان يكون وحده المشار اليه بالبنان في الفساد وهذا المعنى اوضحه عثمان بن عفان رضي الله عنه في قوله - [00:44:50](#)

ودت الزانية لو زنى النساء جميعاً ودت الزانية لو زنا النساء جميعاً يعني لا تريده ان تكون وحدها التي يشار اليها ويتحدث عنها في حيها او في منطقتها فلانة كيت وفلانة - [00:45:09](#)

اذا يكون معها مئة او اكثر في ذلك ولهذا الفاسد حريص على ان يفسد من حوله وان وان يطير بعدد من حوله فيما تورط فيه وتجده يزين لهم امورا هو يعرف - [00:45:23](#)

انها لا فائدة فيها وانها مضره بحثة لكنه يزينها ويحسنها ليورطهم كما تورط ويوقعهم فيها كما وقع فيقول احذر هؤلاء اشد الحذر قال وخلطهم وزايلهم حذارا يعني في فيما اضطر الانسان اليه - [00:45:42](#)

من مخالطة يقول اصلا احذر انك تقترب منهم لكن ان اضطررت للمخالطة فخلطهم وزايلهم المزايدة هي المفارقة والمباعدة خالطهم

وزايلهم حدارا يعني كن حذرا عندما تختلطهم خالطهم بالحذر وختلطهم مزايلهم حذارا - 00:46:06

بعد جريمتها الشنيعة وضلاله العظيمة التي سنها واجدها في - 00:46:29

بني اسرائيل عندما دعاهم الى عبادة العجل وقال هذا الحكم والله موسى فنسي قال اذهب فان لك في الحياة ان تقول لا مساس لا مساس قيل في كتب التفسير اي لا احد يمسني - 00:46:54

لأنه إن مسه أحد أصيب بحمى شديدة ومن مسه أصيب به مجرد أن يمس أو يلمس أحد يصاب بحمى شديدة وايضاً من مسه يصاب بها قيل ذلك فكان إذا خالط الناس هذا السامر - 00:47:13

يحدزم ان احد يلمسه لان اي لمس له يترتب عليه معاناة شديدة لا هو للامس فيقول آآ خالطهم وزايلهم حذارا وكن كالسامري اذا لمست يعني في في مخالطتك لهم احذر - 00:47:36

ان يصيّبكم شيء من اوبئتهم وفسادهم ظللهم الاصل ان تبتعد لكن فيما اضطررت اليه من مخالطة فليكن ذلك عن حذر شديد وان
جهلوا عليك ان جهلوا عليك فقل سلام وان جهلوا عليك - 00:47:59

اعرظ عن الجاهلين وقل سلام وان جهلوا عليك فقل سلام - 00:48:26

لعلك سوف تسلم ان فعلت لعلك سوف تسلم ان فعلت اي باعراضك عن الجاهلين وتقول سلام ولا لا تحرض على المصادمة اه معهم
لعلك تسلم باعراضك عن الجاهلين وملك بالسلامة في زمان - 00:48:50

تنال العصمة الا ان عصمت ملك بالسلامة في زمان تنال العصمة يعني كيف تنال العصمة والسلامة من الشر والاشرار الا ان عصمت الا ان عصمتك الله ووبارك ونجاك سبحانه وتعالى - 00:49:19

اجمعين السلامه والعايفه الدنيا والآخره - 00:49:42

قال ولا تلبث بحى فيه ظيم يميت القلب الا ان كبرت يعني اضطررت على البقاء فيه اذا كان الحي الذى انت فيه ضيم وظلم وعدوان لك يميت القلب لا تبقى فيه انتقل الى منطقة اخرى او بلد اخر او مكان اخر - 00:50:03

الى اين؟ قال وغرب فالنغرب فيه خير وشرق ان بريغي ان برييك قد شرقت يعني تخير من جهة الغرب او من جهة الشرق الامكنته
التي اه تجد فيها من الاخيار واهل الفضل والنبل - 00:50:29

على الزهد حث على الزوج ورغم فيه قال انت الامير اذا زهدت حقا وصدقا - 00:50:47

فليس هذا الزهد ليس الزهد في الدنيا خمولا لانت بها الامير اذا زهدت - 00:51:11

وقيل في تعريف الزهد ترك ما لا يحتاج اليه من الدنيا قال ولو فوق الامير تكون فيها سموا وارتفاعا
كنت انت ولو فوق الامير تكون فيها سموا وارتفاعا كنت انت. يقول فليس الزهد في الدنيا خمولا - 00:51:38

الامير تكون فيها سموا وارتفاعا كنت انت - 00:52:07

نحو ذلك ويكون زاهدا - 00:52:50

خذ اقرب مثال عمر ابن عبد العزيز. امير المؤمنين مع الامرأة التي كان عليها يضرب بها المثل في الزهد وقد يكون تاجرا واعطاه الله مالا كثيرا ويضرب به المثل ايضا في الزهد - [00:53:11](#)

فيقول ولو فوق الامير تكون فيها سموا وارتفاعا كنت انت فان فارقتها وخرجت منها الى دار السلام فقد سلمت يعني اجعل همتك بالخروج من هذه الحياة بالسلامة والعاافية فان فارقتها وخرجت منها الى دار - [00:53:32](#)

السلام فقد سلمت وان اكرمتها ونظرت فيها للاكرام فنفسك قد اهنته يعني انشغلت الدنيا قلبك وسيطرت على على نفسك فانك في هذه الحالة قد اهنت نفسك قد اهنت نفسك - [00:53:56](#)

وهذا تبيه على معنى عظيم في اه في الزهد اه وبيان حقيقته على خلاف ما قد يظن ان الزهد هو مجرد الخمول ان ان الزوج مجرد الخمول فنبه ان الزوج الا تكون الدنيا في قلبك - [00:54:15](#)

الا تكون الدنيا في قلبك شاغلة نفسك مسيطرة على فؤادك هي اكبر همك ومبلاع علمك حتى لو كان الانسان وفي قلبه هذه المعانى مرقع الثياب ليس زاهدا حتى لو كان ثيابا مرقعة ومظاهرة - [00:54:34](#)

آآ فيها تكشف الى اخر ذلك وقلبه مسيطر عليه اه الدنيا ومطامعها ويا همه ومبلاع علمه لا ليس زاهدا فهذا تبيه على معنى عظيم قال وان اكرمتها ونظرت فيها للاكرام فنفسك قد - [00:54:56](#)

اهنت ثم ختم هذا النظم بقوله جمعت لك النصائح فامتثلها يعني هذه المنظومة جمعت لك نصائح ثمينة وصايا مهمة فامتثلها حياتك اي مدة حياتك فهي افضل ما امتثلت وهو بهذا الكلام لا يثنى على نظمه ولا يثنى على جمعه - [00:55:21](#)

لا يسمع ليس هذا مراده وانما يريد ان يؤكد على المنصوح ان يهتم بهذا الكلام يعني عندما تقدم لشخص نصائح وتشعر انه بحاجة لها وتعبت مثلا في جمعها ثم قلت يا يا اخي الكريم هذه النصائح التي قلت لك والله عظيمة جدا - [00:55:48](#)

ومهمة وفيها علم عظيم وانت بحاجة اليها هل انت بهذا تمدح نفسك انت تريده ان ينتبه تريده ان ينتبه ان يشعر بقيمة هذا الكلام وان ان يهتم به ويعتني به - [00:56:11](#)

جمعت لك النصائح فامتثلها حياتك فهي افضل ما امتثلت وطولت العتاب وزدت فيه لانك في البطالة قد اطلت في البطالة يعني في التقصير وعدم اخذ نفسك بأخذ الحزم والجد والعزم - [00:56:32](#)

فلاجل ذلك انا اطلت عليك في الكلام وهذا ايضا جميل وهو من حسن التوడ وجميل الخطاب ان تقول لمن تناصحه في نهاية نصحك له ارجو المغفرة ان كنت اطلت عليك - [00:56:51](#)

او اقللت عليك في الكلام او اوقفتك كثيرا في هذا المكان فمثل هذا الكلام جميل جدا ويزيد اه في انشراح صدر المنصوح واقباله على النصح الذي قدمته له وطولت العتاب وزدت فيه - [00:57:09](#)

لانك في البطالة قد اطلت ثم يعود على نفسه اه رؤية تقصيرها وتفرطيها فيقول له ولا يغرك تقصيرها وسهو لا لا يغرك تقصيرها وسهو يعني لا تنظر الي وما انا فيه من تقصير وما انا علي من سهو لا تفتر بذلك - [00:57:32](#)

وخذ بوصيتي لك ان رشدت لا تنظر اليه ولا الى تقصيره ولا الى تفريطيه خذ هذه الوصية التي جمعتها لك واعمل بها ولا يغرك تقصيرها وسهو يعني وهذا كما اشرت اهل المنازل - [00:57:57](#)

في الفضل والعبادة لا يزالون يهضمون انفسهم ويرونها مقصرا ومفرطة بخلاف عكس هؤلاء من المقصرين تجده يرى نفسه بماذا بمرأى المكمل للعمل المتمم له الذي لا احسن منه فيه وذكرت كلام الحسن البصري رحمة الله - [00:58:20](#)

حول هذا المعنى قال رحمة الله في هذا البيت وقد اردتها تسعة ابيات وكانت قبل ذا مئة وستة هذا ذكر فيه عدد ابيات هذه اه المنظومة وان عددها مئة وخمسة عشر بيتا - [00:58:46](#)

فيقول كانت مئة وستة وزيتها تسعة ابيات وزيتها تسعة ابيات فكان المجموع مئة وخمسة عشر بيتا ثم ختم رحمة الله بالصلوة والسلام على النبي والصحاب والال وسائل الله عز وجل - [00:59:12](#)

ان يجزي هذا الناظم على هذه المنظومة النافعة الماتنة المفيدة وان يغفر له لابي اسحاق وان يغفر لابي بكر ايضا الذي مر معنا

ذكره في هذه الآيات وجعله الله سببا - 00:59:36

لهذه الآيات النافعة فغفر له غفر الله له وللناظم وغفر لنا اجمعين لوالدينا ومشايخنا ول المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات
الاحياء منهم والاموات واصلح الله لنا شأننا كله وهدانا اليه صراطا مستقيما اللهم رحمتك نرجو فلاتكنا الى انفسنا طرفة عين -

01:00:00

واصلاح لنا شأننا كله لا الله الا انت اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين
ما تهون به علينا مصائب الدنيا - 01:00:31

اللهم متعمنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احيتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادنا ولا تجعل
مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا - 01:00:50

ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك
رسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين احب ان انبه ان الدرس يتوقف - 01:01:08

اه الى يوم الاحد ان شاء الله الى يوم الاحد القادم اه اعود باذن الله عز وجل اما درس الخميس فهو باق على ما هو عليه ان لم يكن
لي آآ للوالد مجيء في ذلك آآ اليوم الذي هو يوم الخميس - 01:01:27

وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد - 01:01:47